



جغرافية الحي السكني مع الأطفال الصغار

«أين روضتي الجديدة؟» «ما معنى «براري»؟» ملكة حب الاستطلاع الفطري للأماكن لدى الأطفال هي أساس تعلم الجغرافيا. لذا نعرض فيما يلي بعض النصائح لمساعدة الأطفال في سنهم الصغيرة ودعمهم في مقببل تعبيرهم عن التفكير الجغرافي وتعلمهم رصد مواقع الأشياء والأماكن في البيئات المألوفة.

استكشف مع الطفل منطقة سكنكم. يتعلم الرضع والأطفال حتى سن المدرسة مما يشاهدونه في العالم من حولهم، لا سيما إذا تحدثت مع الطفل عما حولكم. أمثلة: «تلك شاحنة حمراء صاخبة»، «إمم، هل تشم رائحة ذلك الخبز على النار؟»



ساعد الطفل على أن يتوقع ما قد يراه أثناء المشي. جهز قائمة وخذها معك، وأضف إليها ما يتسنى لكما أثناء سيركما. ما الحيوانات أو النباتات أو الآلات أو البنايات التي يراها؟ ما الأصوات التي يسمعاها والروائح التي يشمها؟ كما يمكن أن يرسم الطفل ما يراه إن سمح الوقت، أو أن تلتقطا صوراً لما يراه. ويمكنه لاحقاً أن يصنع نماذج للأشياء أو يرسمها في كراسة رسم ويريها للعائلة. أو يرسم لوحة جدارية للحي السكني.



شجع الطفل على التحدث عما يراه. إذا وصفت الأماكن بدقة، سيتعلم الطفل أيضاً التركيز على التفاصيل. فعليك في سنوات الطفل الأولى أن تبدأ في نطق الكلمات التي تصف الاتجاهات والمواقع (مثل «فوق»، «يسار»، «إخ»). لا بد أن يسمع الطفل أيضاً مصطلحات الطبيعة مثل «سبح التل» أو «الشاطئ» ومسميات الألوان ودرجة الحرارة والأحجام والأشكال. مفردات العبارة التالية مثلاً مفيدة للطفل في رحلات المشي: «استدر يساراً عند الشجرة الكبيرة».



اطلب من الطفل جمع أشياء لتوثيق الرحلة. من الأشياء التي يمكنكم جمعها خلال المشي في الحي السكني بطاقات الأعمال والنشرات وأوراق الشجر والبذور والصخور. ويمكن أن تأخذوا معكم أكياساً محكمة الغلق أو «حقائب الخصر» فهي مناسبة لجمع العينات. كما يستطيع الطفل أن يعد معرضاً للأشياء التي جمعها.



اطلب من الطفل استقصاء وسائل النقل. كيف ينتقل الناس والأشياء والأفكار من مكان إلى مكان في منطقة سكنكم، برّاً أو بحرّاً أو بسكك الحديد؟ وما أنواع المركبات الناقلة؟ وما هو مسارها ووجهتها؟ يمكن استخدام المجسمات ولعب العجلات وبعض المواد كالرمل أو الماء فهي مفيدة للطفل في تعلم الجغرافيا باللعب.



مكن الطفل من تجربة أدوات الجغرافيا. فأدوات الجغرافيا كالخرائط والبوصلة وأجهزة القياس مفيدة للأطفال الصغار. الطفل لن يفهم هذه الأدوات فهماً تاماً لصغر سنه، إلا أنه يبدأ بذلك في تعلم استخداماتها. يمكنك أن تضع خريطة رقائقية على سطح الطاولة. واستخدم هذه الخريطة لتري الطفل كيف أنها تبين مواقع الأنهار والجبال والبلدات والطرق الكبرى. ربما يريد الطفل أن يتتبع الخريطة، فيمكنك أن تصنع نسخة، أو أن تلقي نظرة على الخريطة وحسب.



اقرأ كتباً مصورة تحتوي على موضوعات جغرافية. فالكتب المصورة تثير المناقشات عن أوجه التشابه والاختلاف بين منطقة سكنكم والأماكن الأخرى.



خطط لرحلات المشي طوال العام. يمكن للطفل أن يسجل ما يطرأ من تغيرات على منطقة سكنكم من موسم إلى آخر. ويمكنه كذلك إجراء دراسة وافية لحديقة ما أو محل ما. أو أن يرسم رسومات توضيحية لما يلاحظه من لافتات وشعارات. شجع الطفل على إنشاء واستخدام خرائط للأماكن الموجودة في منطقة سكنكم.

English Title: Neighborhood Geography with Young Children



Children's Research Center
University of Illinois at Urbana-Champaign
51 Gerty Dr. • Champaign, IL 61820-7469
Telephone: 217-333-1386
Toll-free: 877-275-3227
E-mail: iel@illinois.edu
<https://illinoisearlylearning.org>



Illinois
State Board of
Education